تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

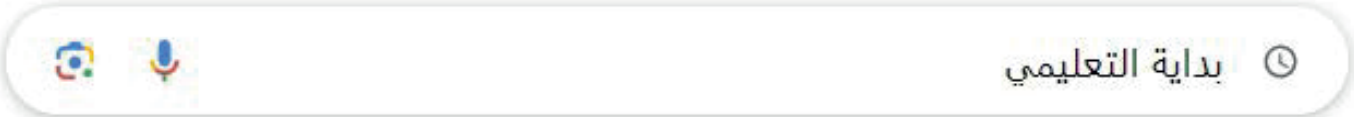

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس (٤)

تفسير الآيات (٥١-٦٤) من سورة طه

قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾

beadaya.com | بداية التعليمي

معاني الكلمات:

فَمَا بَالُ	ما شأن وما حال؟
وَسَلَكَ	سهّل.
أَزْوَاجًا	أصنافًا.
ٱلنُّهَىٰ	العقول.
مَكَانًا سُوًى	منتصفًا.
فَيُسْحِتَكُمْ	فيستأصلكم.
ٱلنَّجْوَىٰ	السِّر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِي كِتَٰبٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

وهاتان الآيتان تدلان على:

١ـ أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى الله جل وعلا.

٢ـ أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، لا يضيع منها شيء.

﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ أي: مكره وحيلته وسَحَرَته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحر ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويُبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

وهذه الآيات تدلّ على:

ـ خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًّا.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويَسْتَبدَّا بطريقتكم وهي السِّحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختلَّ أمركم ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشدَّ لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه مَنْ غَلَبَ في هذا اليوم.

وهذه الآيات تدل على:

ـ أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة؛ لتحقيق النصر وبناء المجتمع وتحقيق الأمن.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

آثـار سلوكـيـة :

- أن أقول «لا أعلم» إذا سئلت عن شيءٍ لا أعلمه.
- أحمد الله تعالى على تيسير الرزق والنعم.
- أستعمل الحكمة في التعامل مع الناس.

التقويم

القرون الأولى: الأمم الحالية، يضل: يخطئ، وسلك: سهل، سبلاً: طرقاً، شتى: مختلف، النهى: العقول، سوى: منتصفاً.

س١: أبيّن معاني الكلمات التالية: ﴿ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ﴾ - ﴿يَضِلُّ﴾ - ﴿وَسَلَكَ﴾ - ﴿سُبُلًا﴾ - ﴿شَتَّىٰ﴾ ﴿ٱلنُّهَىٰ﴾ - ﴿سُوًى﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ﴾؟

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

جواب 2:

أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، ومحفوظة عند الله تعالى لا يضيع منها شيء.

جواب 3:

اللوح المحفوظ

جواب 4:

قال موسى للسحرة لا تختلقوا الكذب فتزعموا أن ما جئت به سحر فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم.